رياض الصالحين للنووي

1/-021-121- رياض الصالحين باب استحباب ترك الترفع في اللباس وباب استحباب التوسط..-1 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه وللمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

كتابي رياض الصالحين في كتاب اللباس قال رحمه الله باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا. عن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره - 00:00:20

من اي حلل الايمان شاء يلبسها؟ رواه الترمذي وقال حديث حسن باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يسري به لغير حاجة دون مقصود شرعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى - 00:00:40

ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب ترك الترفع من الثياب تواضعا اي لا بخلا. ثم ذكر حديث انس بن معاذ رضي الله عنه - 00:01:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله. اي ترك لباس الترفع ولباس الفخر والجمال تواضعا لله. اي لا بخلا وهو يقدر على ذلك. اي لا عجزا لا - 00:01:20

لكن لو فرض انه كان عاجزا وكان من نيته انه لو تمكن من هذه الثياب او استطاع ان يلبس هذه الثياب نوى ان يتركها فانه يثاب على هذه النية. دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق. تنويه - 00:01:40

بشأنه ورفعة من قدره وخيره من اي حلل الايمان ما شاء. والحلل جمع حلة والثوب الذي له ظهارة وبطانة. فهذا الحديث يدل على استحباب التواضع في لبس الثياب. وان يكون - 00:02:00

الانسان متواضعا وعلى المرء ان يكون في لباسه على حسب مستوى الناس الذي معهم فان كان يعيش في قوم فقراء او كانوا متوسطي الحال فانه يلبس كلباسهم بحيث ان انه لا يترفع عليهم فيكسر قلوبهم. واما اذا كان يعيش بين قوم اغنياء ويلبسون ثياب الجمال - 00:02:20

ثياب الزينة فانه يستحب له ان يلبس كلباسهم. لانه اذا لبس لباس الدون فانه يكون حينئذ اساء شهرة يشتهر به بين الناس. فعلى كل حال ترك الانسان ثياب الفخر والترفع تواضعا - 00:02:50

الله عز وجل ثوابه ان الله تعالى يخيره يوم القيامة على رؤوس الخلائق من اي حلل الايمان ما شاء ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله ومن يرتضي دون اللباس تواضعا سيكسب ثياب العبقريات في غد - 00:03:10

اما الحديث الثاني حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وكذلك روي عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه. النعمة - 00:03:30

هي الفضل والاحسان. ونعم الله تعالى على العبد نوعان. نعم دين ونعم دنيا. فنعم الدين هي الايمان والعلم. فاذا انعم الله تعالى على العبد بنعمة الايمان فان من لازم ذلك ومن - 00:03:50

فلذلك ان يكثر من الاعمال الصالحة. لان الاعمال الصالحة ملازمة للايمان بل هي لازم له ومقتضى له فاذا انعم الله تعالى عليك بنعمة الايمان فار الله اثر هذه النعمة بكثرة الاعمال الصالحة واجتناب المعاصي - 00:04:10

والثاني نعمة العلم. فالعلم نعمة عظيمة. ولهذا قال الله عز وجل مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فظل الله عليك عظيما. وهذا يدل - 00:04:30

وعلى ان العلم فضل من الله عز وجل بل هو خير ما يؤتاه العبد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد به خيرا يفقهه في الدين. فاذا انعم الله تعالى عليك بنعمة العلم فار الله تعالى اثر هذه - 00:04:50

النعمة في عقيدتك وفي عبادتك وفي تعاملك وفي منهجك وسلوكك. النوع الثاني من نعم الله عز وجل نعم الدنيا كالمال والحسب والجاه والشرف ونحو ذلك. فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال فار الله عز - 00:05:10

اثر هذه النعمة. وذلك بالبذل والانفاق والسخاء والكرم. انعم الله عز وجل عليك بنعمة الجاه والمكانة فار الله عز وجل اثر هذه النعمة. وذلك بالشفاعة الحسنة والتوسط لعباد الله فيما كان - 00:05:30

خيرا ونحو ذلك وهكذا كل نعمة. وهذا من التحدث بنعمة الله عز وجل. وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث. والتحدث بنعم الله يكون بالقول ويكون بالفعل. فاما القول - 00:05:50

الحمد والشكر والثناء واما بالقول فان تري الله عز وجل اثر هذه النعمة التي انعم الله تعالى بها عليك وفي هذا الحديث دليل على اثبات المحبة لله عز وجل وهي صفة من صفات الله عز وجل التي - 00:06:10

يوصف بها على ما يليق بجلاله وكرمه. وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:06:30

واعلموا ان محبة الله عز وجل لها متعلقات اربع. فتتعلق بالعمل وتتعلق وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان. اما الاول وهو تعلقها بالعمل. فبعض الاعمال احب الى الله من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها. ثانيا - 00:06:50

محبة الله تعالى بالعامل. اما لشخصه وعينه واما لوصفه. مثال تعلقها العامل لشخصه وعينه قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ومثال تعلقها بالعامل لوصفه - 00:07:20

قول الله عز وجل والله يحب المحسنين والله يحب المتقين. فكل من اتصف بالتقوى وكل من وصف بالاحسان والتوبة فانه ينال محبة الله تعالى. ثالثا تتعلق محبة الله تعالى بالزمان. فبعض الازمنة - 00:07:50

احب الى الله تعالى من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله ان هذه الأيام يعني عشر ذي الحجة. وهكذا رمضان. رابعا تتعلق محبته سبحانه وتعالى - 00:08:10

بالمكان فبعض الامكنة احب الى الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة وهو واقف بالحزوة يخاطب مكة والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. كذلك - 00:08:30

ايضا المساجد محبوبة الى الله تبارك وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه ينبغي للمرء اذا الله تعالى عليه بنعمة دينية او دنيوية ان يري الله تعالى اثر هذه النعمة وهذا من شكر الله - 00:08:50

وتعالى عليها وهو سبب لزيادتها ونموها. قال الله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:10